

إطاعة الحكومة – الضريبة

- "ما أنتم تحسبون المثلقال تسعة عشر حَمَص من الذهب والفضة¹ ويجعلن الملك² بهاء الأول عشرة ألف دينار³ ثم الثاني ألف دينار⁴ وإن يصغر كل واحد"، فلا يخرج عن حد الحمص، وأنتم بدونها لا تصرفون في ملككم⁵ وليس لمن يصغره من شيء⁶ ولا لمن لم يبلغ عنده مقدار كل واحد منها خمس مائة وأربعين مثقالاً، ولم يتم حوالاً، فضلاً من لدنا لعلكم تشكرون⁷

ثم بعد ذلك، إن وجدتم ملكاً لن يتجاوز عن حدود البيان إليه لتبلغون⁸ من كل مثقال ذهب، خمس مائة دينار⁹ ومن كل مثقال فضة، خمسين دينار¹⁰ لعل يوم ظهوري ينصر دين ربّه، ولم يضطر أن يأخذ قدر قيراط من دون حق، فإذا لك ضعف الخراج لو كنت من المتقين¹¹ ولا يسئل الناس من كتابه لئلا تحزن من نفسٍ إلا وأنهم يعلمون بأنهم لا يعطون لأنهم

¹ حكم خراج (ضريبة) الذهب والفضة للسلطان

المثقال: وحدة قياس للأوزان تستعمل في الشرق الأوسط.

تحديد وزن المثلقال: وزن 19 حبة من الحمص.

² الملك: ملك دين البيان، السلطان، الحاكم

³ بهاء الأول عشرة ألف دينار (تحديد قيمة مثقال الذهب): قيمة مثقال الذهب = 10000 دينار

⁴ ثم الثاني ألف دينار (تحديد قيمة مثقال الفضة): قيمة مثقال الفضة = 1000 دينار

⁵ وإذا وجد عند المرء أقل من مثقال من الذهب أو الفضة، فلا خراج (ضريبة) للسلطان، وأنتم في ملككم يا أيها السلاطين لا تستخدمون غير وزن حبة الحمص كوحدة قياس للأوزان.

خراج الأرض: ضربيتها (معجم اللغة العربية)

⁶ وإذا نقص وزن الذهب أو الفضة عند المرء عن مثقال واحد (وزن 19 حبة حمص) فلا خراج (ضريبة) للسلطان

⁷ وإذا نقص وزن الذهب أو الفضة عند المرء عن 540 مثقالاً ولم يتم عليه حوالاً (مرور سنة كاملة)، فلا خراج (ضريبة) للسلطان

⁸ بعد ذلك: إذا تم حوالاً (بعد مرور سنة كاملة). إليه لتبلغون: تدفعون للسلطان

⁹ نصاب خراج الذهب إذا تم عليه حوالاً: 20٪ من قيمة مثقال الذهب وهي تساوي 500 دينار

¹⁰ نصاب خراج الذهب إذا تم عليه حوالاً: 20٪ من قيمة مثقال الفضة وهي تساوي 50 دينار

¹¹ يوم ظهوري: إشارة إلى ظهور "من يظهره الله"

ينصر: إشارة إلى السلطان

دين ربّه: دين "من يظهره الله"

يحبّون أنفسهم¹² بل قد أمرتُ أن تحيطنَ كلّ نفس من حين ما تتولّد إلى أن تقبض، ما تملك من كلّ شيء بهائه، لتكوننَ من الشّاكرين¹³

ما قد أذنتُ لم يكن إلّا من حقّ "من يظهره الله"، قد أذنتُ لعبيده لعلّهم يستحيون عنه وهم عليه لا يحكمون ولا يحزنون، وإلّا ذلك من حقّي وحقّ أسمائي التي لن يُرى فيها إلّا إيّاي، أن يا خلقي على "حروف الأولى" تصلون. "البيان العربي"، 5 : 19

لك ضعف الخراج: للسلطان ضعف نصاب الخراج (الضريبة) (40٪) إذا نصر "من يظهره الله"

¹² ولا يجب على السلطان أن يسأل الناس من حكم الخراج (الضريبة) المنصوصة له، لثلا تحزن من نفسٍ، إلّا إذا علّم السلطان أن الناس لن يعطوا الخراج (الضريبة) بعد علمهم بنصابها لأنّهم يحبّون أنفسهم

¹³ يبدأ الخراج (الضريبة) للسلطان من حين ولادة المرء إلى أن تقبض روحه وهي تشمل جميع أملاكه (ليس فقط الذهب والفضة)